اللبس بيانه الفاعل فكذا هنا لان يصنع ليصار بمساط على فرعون قبد قعد فاعلا
فلابد من فيه التقدير وقد سبقه الى هذا مكي وقال ولزم من عند هذا ان يكون
لتوهم زيد على الاسما والخبر والتقديم ولم يا حرو لم يجره احد وقد تقدم
لهذه المسئله وما فيها وانه هل يجوز ان يكون من باب التنازع ام لا وهذا الذي
ذكرناه وان كان محتملا في بادي الراي فانه كالاسم والخبر ولكن الجواب عن
ذلك ان المانع في قام زيد هو اللبس وهو مفقود هاهنا لان اسم كان ضمير
عايد على ما الموصوله ويصنع مسند لفرعون والجمله خبر كان والعايد محذوف
ايضا والتقدير ودمرنا الذي كان هو يصنعه فرعون الثاني ان يكون كان زايده
وما مصدريه والتقدير ودمرنا ما يصنع فرعون اي صنعه ذكره ابو البقا وله
وينبغي ان يجي هذا الوجه ايضا وان كانت ما موصوله اسميه على ان العايد محذوف
تقديره ودمرنا الذي يصنعه فرعون الثالث ان ما مصدريه ايضا وكان ليست زايده
بل ناقصه واسمها ضمير الامر والشان والجمله من قوله يصنع فرعون خبر كان
في موضع المفعول قاله ابو البقا هنا وقال الشيخ كان زايده ويكون الناقصه
لا يفصل بها بين ما وصلتها وقد ذكرنا في قوله بما كانوا يكذبون وعلى هذا اللبس
يحتاج كان الى اسم ولا يصح ان يكون اسمها ضمير الشان لان الجمله التي بعدها
صله ما ولا تصلح للتفسير فلا يحصل بها الايضاح وتمام الاسم والمفسر
يحتاج ان يكون مستقلا فيدعو الحاجه الى ان يجعل فرعون اسم كان وفي يصنع
ضمير يعود عليه قلت بعد فرض كونها ناقصه يلزم ان يكون الجمله من قوله يصنع
فرعون خبر كان ويمتنع ان يكون صله لما وقوله فيدعو الحاجه اي ذلك الوجه
الذي بدانا به واستضعفه هو احتاج اليه في هذا المكان وقرا من جعل الاسم
ضمير الشان لما تخلله ما قلنا والتدمير الاهلاك وهو متعد بنفسه فاما
قوله تعالى دمر الله عليهم فمفعوله محذوف اي خرب عليهم منازلهم وبيوتهم
قوله يعرشون قرا ابن عامر وابو بكر عن عاصم هنا وفي النحل يعرشون بضم الرا

والناون

والناون بالكسر فيهما وهما لغتان عرش الكرم يعرشه ويعرشه والكسر لغة الحجاز
قال اليزيدي وهي افصح وقرا ابن ابي عبله بالغين المعجمه والسين المهمله من غرس
الاشجار قال الزمخشري ولقد بلغني انه قرا بعض الناس يغرسون من غرس الاشجار
وما احسبه الا تصحيفا وقرا ابن ابي عبله يعرشون بضم اليا وفتح العين وكسر
الرا المشدده على المبالغه والتكثير قوله وجاوزنا ببني اسرايل قوله
فرقنا بكم البحر تحريكه البا يجوز ان يكون للتعديه وان يكون للحال كقوله
تدوس بنا الجماجم والتريبا وقد تقدم ذلك وجاوز بمعنى جاز ففاعل بمعنى فعل
وقرا الحسن وابراهيم وابو رجا ويعقوب جوزنا بالتشديد وهو ايضا بمعنى فعل
المجرد كقدر وقدر وقوله يعكفون صفه لقوم وقرا الاخوان يعكفون
بكسر العين ورويت عن ابي عمرو ايضا والباقون بالضم وهما لغتان في المضارع كيعرشون
وقد تقدم معنى العكوف واشتقاقه في البقره قوله كما لهم الهه الكاف في محل الصفه
صفه لالها اي الها مماثلا لالهتهم وفي ما ثلاثه اوجه احدها انها موصوله
حرفيه اي مصدريه وعلى هذا فصلتها محذوفه واذا حذفت صله ما المصدريه
فلا بد من ابقا معمول صلتها كقولهم لا افعل ذلك ما ان حرا مكانه اي ما ثبت حرا مكانه
ولذا هنا تقديره كما ثبت لهم الهه فالهه فاعل ثبت المقدر كما ان المصوح في المثال
المتقدم فاعل ثبت المقدر وقال ابو البقا في هذا الوجه والجمله بعدها صله لها
وحسن ذلك ان الظرف مقدر بالفعل قلت وهذا على ظاهره ليس بجيد
لان ما المصدريه لا توصل بالجمله الاسميه على المشهور وعلى راي من يجوز ذلك
فيشترط فيها غالبا ان تفهم الوقت كقوله واصل خليلك ما التواصل ممكن
فلانت او هو عن قريب ذاهب ولكن يريد ان الكاف مقدر بالفعل وحينئذ
يؤول الى جمله فعليه اي كما استقر لهم الهه الثاني ان تكون ما كافه للكاف
التشبيه عن العمل فانها حرف جر وهذا كما في قولها الجمله الاسميه والفعليه
ولكن الشرط لا على تسهيل الوجوه ان يكون في الكاف وفي ربما مع الزايده بعدها

Copyright © King Saud University